اذكر وبكسرها بتقدير قل بدليل ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم هذا المذكور صراط مستقيم موصل الى الجنة فاختلف الاحزاب من بينهم اي النصارى في عيسى اهو ابن الله او اله معه او ثالث ثلاثة فويل شدة عذاب للذين كفروا بما ذكر او غيره من مشهد يوم عظيم اي حضور يوم القيامة واهواله اسمع بهم وابصر بهم صيغتا تعجب بمعنى ما اسمعهم وما ابصرهم يوم يأتوننا في الاخرة لكن الظالمون من اقامة الظاهر مقام المضمر اليوم اي في الدنيا في ضلال مبين اي بين ضموا عن سماع الحق وعموا عن ابصاره اي هم اعجب منهم بما يخاطب في سمعهم وابصارهم في الاخرة بعد ان كانوا في الدنيا عما عميا وانذرهم خوف يا محمد كفار مكة يوم الحسرة هو يوم القيامة يتحسر فيه المسيء على ترك الاحسان في الدنيا اذ قضي الامر لهم فيه بالعذاب وهم في الدنيا في غفلة عنه وهم لا يؤمنون به انا نحن تأكيد نرث الارض ومن عليها من العقلاء وغيرهم باهلاكهم واليها يرجعون فنجزي كلا منهم بعمله واذكر لهم في الكتاب ابراهيم اي خبره انه كان صديقا مبالغا في الصدق نبيا ويبدل من خبره اذ قال لابيه ازر يا بت التاء عوض عن ياء الاضافة ولا يجمع بينهما وكان يعبد الاصنام لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك لا يكفيك شيئا من نفع او ضر يا بت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا طريقا سويا مستقيما يا بت لا تعبد الشيطان بطاعتك اياه في عبادة الاصنام ان الشيطان كان للرحمن عصيا كثير العصيان يا بت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن ان لم تنته فتكون للشيطان وليا ناصرا وقرينا في النار

قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم لئن لم تنته عن التعرض لها لارجمنك بالحجارة او بالكلام القبيح واهجرني مليا دهرا طويلا قال سلام عليك مني اي لا اجيبك بمكروه سأستغفر لك ربي انه كان بي حفيا من حفي اي بار اقابل دعوتي وقد وفى وعده المذكور في الشعراء واغفر لابي وهذا قبل ان يتبين له انه عدو لله كما ذكره في براءة واعتزلكم وما تدعون تعبدون من دون الله وادعوا اعبد ربي عسى ان لا اكون بدعائي ربي بعبادته شقيا كما شقيتم بعبادة الاصنام فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله بان ذهب الى الارض المقدسة وهبنا له ابنين يانس بهما اسحاق ويعقوب وكلا منهما جعلنا نبيا ووهبنا لهم الثلاثة من رحمتنا المال والولد وجعلنا لهم لسان صدق عليا رفيعا وهو الثناء الحسن في جميع اهل الاديان واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا بكسر اللام وفتحها في عبادته واخلصه الله من الدنس وكان رسولا نبيا وناديناه بقوله يا موسى اني انا الله من جانب الطور اسم جبل الايمن اي الذي يلي يمين موسى حين اقبل من مدين وقربناه نجيا مناجيا بان اسمعه تعالى كلامه ووهبنا له من رحمتنا نعمتنا اخاه هارون بدل او عطف بيان نبيا حال هي المقصودة بالهبة اجابة لسؤاله ان يرسل اخاه معه وكان اسن منه واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد لم يعد شيئا الا وفى به وانتظر من وعده ثلاثة ايام او حولا حتى رجع اليه فجاءه وكان رسولا الى جرهم نبيا وكان يأمر اهله اي قومه بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا اصله مرضو او قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسرة الهاء واذكر في الكتاب ادريس هو جد ابي نوح انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا هو حي في السما الرابعة او السادسة

Copyright © King Saud University